قد صرت البكرة يوما جمعاء وما استدلوا به من هذه الابيات لاحجة فيه اما قول الشاعر بالبيت عدة حوي كله رحب فالرواية بالبيت عدة حوي كله رحبا بالاضافة وهو معرفة لانكرة ورحبا منصوب لان القصيدة منصوبة كما قال الشاعر

بالبيت ايام الصبا رواجعا واما قول الاخر يوما حبيب اكله مرادا فيحتمل ان يكون تاكيد المضمر في حبيد والمضمرات جميعا لاتكون الا معارف وكان هذا اولى لانه اقرب اليه من اليوم ففي هذا يكون الاسناد اليه بالرفع واما قول الاخر قد صرت البكرة يوما جمعا فلا يعرف قائله فلا يكون فيه حجة ثم لو صحت هذه الابيات على ما رووا فلا يجوز الاحتجاج بها لقلتها وشذوذها في بابها والشاذ لايحتج به فاعرفه ان شاء الله تعالى

باب الوصف

ان قال قائل ما الغرض في الوصف قيل التخصيص والتفضيل فان كان معرفة كان الغرض من الوصف التخصيص لان الاشتراك يقع فيها الا ترى ان المسمين بزيد وبحوه كثير فاذا قال جاءني زيد الحر يعلم انهم يريد فاذا قال زيد العالم او العاقل او الاديب وما اشبه ذلك فقد خصه من غيره وان كان الاسم نكرة كان الغرض من الوصف التفضيل الا ترى انك اذا قلت جاءني رجل عالم يعلم اي رجل هو فاذا قلت رجل عاقل فضلته على من هو دونه من غير ان تخصه لانا نعني بالتخصيص شيا بعينه ولم يوجد ههنا فان قيل فكم تتبع الصفة الموصوف قيل في عشرة اشياء التعريف والتنكير والتانيث والتذكير والافراد والتثنية والجمع والرفع والنصب والجر فان قيل فلم توصف المعرفة بالنكرة والنكرة بالمعرفة وكذلك سايرها قيل لان المعرفة ماخص الواحد

رجل

من جنسه والنكرة ماكان شائعا والصفة في المعنى هي الموصوف ويستحيل ان يكون الشي الواحد شائعا مخصوصا واذا استحال هذا في وصف المعرفة بالنكرة او النكرة بالمعرفة كان في وصف الواحد بالاثنين ووصف الاثنين بالجمع اشد استحالة وكذلك سائرها فان قيل ما العامل في الصفة قيل العامل في الموصوف فان قال جاءني زيد الظريف كان العامل فيه جاءني فاذا قال رايت زيدا الظريف كان العامل فيه رايت واذا قال مررت بزيد الظريف كان العامل فيه الباء هذا مذهب سيبويه وذهب ابو الحسن الاخفش اذا كونه صفة لمرفوع اوجب له الرفع واذا كونه صفة لمنصوب اوجب له النصب واذا كونه صفة لمجرور اوجب له الجر والذي عليه الاكثرون هو الاول وهو مذهب سيبويه فاعرفه ان شاء الله تعالى

باب عطف البيان

ان قال قائل ما الغرض في عطف البيان قيل الغرض فيه رفع اللبس كما في الوصف وهذا يجب ان يكون احد الاسمين يزيد على الاخر في كون الشخص معروفا بالتخصيص من غيره لانه لا يكون الا بعد اسم مشترك الا ترى انك اذا قلت مررت بوكذا زيد قد خصصت ولدا واحدا من اولاده فان لم يكن له الا ولد واحد كان بدلا ولم يك عطف البيان لعدم الاشتراك وعطف البيان يشبه البدل من وجه ويشبه الوصف من وجه فوجه شبهه بالبدل انه اسم جامد كما ان البدل يكون اسما جامدا ووجه شبهه للوصف ان العامل فيه هو العامل في الاسم الاول والدليل على ذلك انك تحمله تارة على اللفظ وتارة على الموضع فتقول يا زيد زيدا فالرفع على اللفظ والنصب على الموضع قال الشاعر

من جنسه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)